جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية
مجلة اوروك للعلوم الانسانية
موقع المجلة : www.muthuruk.com
BM-Publisher

الابانة عن سرقات المتنبي للعميدي433هـ
قراءة في المغالطة الحجاجية

لؤي كريم عطية *
جامعة المثنى/ كلية التربية الاساسية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة:
الاستلام: 2019/6/10
تاريخ التعديل : 2019/6/30
قبول النشر: 2019 /7/17
متوفر على النت:2019/9/5

الكلمات المفتاحية :
الابانة
سرقات المتنبي

الملخص

تقدم هذه الدراسة قراءة تداولية في كتاب الإبانة عن سرقات المتنبي للعميدي 433هـ للكشف عن المغالطات المنطقية والاستدلالات الفاسدة والقياس غير الصحيح في الكشف عن سرقات المتنبي، وانتماء الكاتب الى الاتجاه النقدي المنضوي تحت مؤلفات الخصومة في القرن الرابع الهجري، إلى جماعة التعصب في نقد شعر المتنبي، ما جعل الوقائع التي اعتمد عليها هي في الواقع افتراضات لا صحة لها وتخالف رأي الجمهور في الشاعر وشعره، من خلال اتباعه السخرية منهجاً والتضليل والتعمية أسلوباً بدل الركون إلى النقد المنهجي والموضوعي المنصف في رصد الظاهرة وتحديد أبعادها.

© جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2019

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين، وبعد:

تهتم التداولية بالخطاب الذي يبنى على الموجهات الحجاجية بغية إقناع المتلقي بفحوى الخطاب، على وفق آليات وقواعد لغوية وغير لغوية، منطقية وشبه منطقية، لكنها لم تغفل الحديث عن المغالطات (السفسطة) الحجاجية التي تقوم عمداً أو غير عمد على التفكير الاستدلالي الفاسد والقياس غير الصحيح، فقد يستثمر صاحب الخطاب أو الدعوى استراتيجيات المغالطة والتمويه لإثبات قضيته، محاولاً إقناع الجمهور أو الخصم بشكل أدق بصدق قضيته المبنية في الأساس على مقدمات وافتراضات تشوبها المغالطة.

وليس التراث النقدي القديم بمعزل عن استعمال المغالطة في ايصال قضية يروم صاحبها إقناع الآخرين بصحتها، وكتاب الإبانة عن سرقات المتنبي أحد تلك النتاجات التي أراد العميدي 433هـ إثبات فكرة أن كل نتاج المتنبي الشعري أو معظمه مسروق مما سبقه،

*الناشر الرئيسي : E-mail : luay20@gmail.com

بالاعتماد على أسلوب يقترب من مغالطة التعميم والتضليل والتمويه والسخرية.

وقد تناولت الدراسة محاور مهمة لتكشف عن تلك المغالطة، فبدأت بالتعريف عن مصطلح المغالطة(السفسطة) وعلاقتها بالخطاب، ثم عرجت على المقدمات الحجاجية من حيث صلتها بجمهور النقاد وباطروحة العميدي، ثم تناولت مظهراً ونتاجاً من نتائج المغالطة وهو السخرية، وتقلبها بين الاستخفاف والاستهزاء بشعر المتنبي ومؤيديه، بعدها تناولت الدراسة محور المغالطة اللفظية والمعنوية، ورصد مقولات العميدي433هـ والكشف عن المغالطات والاستدلال الموهم في بيان سرقات الشاعر،كما تضمنت الدراسة أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وقائمة بأهم المصادر والمراجع.

ولقد بذلت في هذه الدراسة جهدي فان وفقت فمن الله ، وان قصرت فمن نفسي، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

1- المغالطة(السفسطة):

لا يخفى على أحد أن الحجاج ((فعالية تداولية جدلية، فهو تداولي لأن طابعه الفكري مقامي واجتماعي، إذ يأخذ بعين الاعتبار مقتضيات الحال من معارف مشتركة ومطالب اخبارية..، وهو جدلي لأن هدفه إقناعي قائم على التزام صور استدلالية أوسع وأغنى من البنيات البرهانية الضيقة)) [1] ويشتغل الحجاج بوصفه فعلاً تواصلياً يتصل تواضعياً في المستوى التفاعلي بالاقناع، بمعنى إحراز قبول وجهة النظر التي يدافع عنها الخطاب وصاحبه، وبكيفية أقلُ مباشرةً،[2] لكن في مواضع كثيرة قد يخرج الخطاب من وسائل الاستدلال المنطقية وغير المنطقية التي يتحصل على وفقها التواصل والاقناع الى ما يصطلح عليه بالمغالطة(السفسطة) التي تقوم على المراوغات القولية والخروج على الاستدلال السليم.

وتعود الأصول العميقة لمفهوم المغالطة(السفسطة) إلى أرسطو، عند تمييزه بين التبكيت الحقيقي والتبكيت الظاهري أو السوفسطائي، حتى تقرر أن المغالطة نوع من الحجاج يوهم بالصحة في ظاهرة لكنه يفتقدها في حقيقته[3]، فالقياس المغالطي أو المغالطة((حجاج غير صحيح يُذكر شكله بشكل حجاج صحيح، أي أنه حجاج مغالطي، والمغالطة في معنى أرسطو قياس ينطلق من مقدمات صادقة ولكنه يجري عليها ضرباً من الاستنتاج غير صحيح)).[4]

ويرى د.حسان الباهي أن المغالطة(السفسطة) استدلال فاسد، والآتي بها مغالط أو غالط في نفسه مغالط لغيره، وهي حجاج لا يمكن أن نقنع به إنسانا عاقلاً ومفكراً أو جعله يقبل بنتيجتنا،

فالإنسان يقع في مغالطةٍ متى قبل بنتيجة مبنية بطريقة مضللة، أو استخدم حجاجاً مغالطاً بهدف الإقناع.[5]

إن الالتباس عامل مهم في تشكل المغالطة ومما يضر بالحجة واستدلالها، فهو يحوّل الأدلة الحجاجية في نهاية المطاف الى مغالطات أو أدلة فاسدة، لأن((الأصل في الالتباس الذي يقوم عليه الحجاج ليس هو تعدد معاني اللفظ الواحد في الدليل، بحيث يحمل هذا اللفظ في قضية منه على معنى وفي قضية أخرى على معنى ثان، ولا أن اصله هو غموض في تركيب الجملة الواحدة في الدليل...انما الاصل في الالتباس الحجاجي هو أن الحجاج يجتمع فيه اعتباران اثنان لا يجتمعان في البرهان، هما:"اعتبار الواقع" و"اعتبار القيمة")).[6]

وعلى أساس ما سبق يقرر بول ريكور أن المغالطة(السفسطة) غالباً ما تنشأ عن وهم التعميم، والتعميم ضروي في تعليل القرارات أو التقييمات، لأنه

DOI:10.18018/URUK/019-12/1803-1815

يجعل هذه القرارات الموهمة مهيمنة على نسق التصورات والأفكار التي هي بصدد تثبيت هدف ما.[7]

لقد انبرى الدارسون الى الاهتمام بالمغالطة(السفسطة)، لأن الحجة ترد فيها معوّجة بقصد ، لذلك صار الحديث على ضرورة الإحاطة بمظاهر هذا الاعوجاج حتى يُتحرز من الوقوع فيه ويُقتدر على تنبيه الآخر إن انحرف عن قصده، ما جعل البحث في مظاهر الاستقامة فيها، كأنما ترد نظرية الحجة المعوجة(المغالطة/السفسطة)، معادلاً مكملاً لنظرية الحجة المستقيمة [8]، ما فتح الباب واسعاً في عرض المغالطة أمام الاستدلال السليم والقياس الصحيح لفحص الاشتغال الحجاجي من عدمه.

2 – المقدمات الحجاجية والمغالطة:

يقوم الخطاب على مقدمات تمثل معطيات أساسية يؤسس على وفقه صاحب الخطاب حججه، على أمل أن ترتبط هذه المقدمات بالنتيجة ارتباطاً واقعياً من جهة، ومنطقياً استدلالياً من أخرى.

ومن أهم جزئيات المقدمات الحجاجية الوقائع، وهي نقطة انطلاق الاستدلال، وتمثل ما هو مشترك بين اشخاص عدة أو جميع الناس،[9] وهذا مفهوم عام يتمثل في كتاب الابانة عن سرقات المتنبي، في أن شاعرية المتنبي من الوقائع التي شغلت الأدباء والنقاد،((فقد ألفت الكتب في تفسيره، وحل مشكله وعويصه، وكُسرت الدفاتر على ذكر جيده ورديئه، وتكلم الأفاضل في الوساطة بينه وبين خصومه، والافصاح عن أبكار كلامه وعونه، وتفرقوا فرقاً في مدحه وذمه، والقدح فيه، والنصح عنه، والتعصب له وعليه، وذلك أدل دليل على وفور فضله...))،[10] وقد أقر بذلك العميدي في قوله: ((ولست- يعلم الله- أجحد فضل المتنبي، وجودة شعره، وصفاء طبعه، وحلاوة كلامه، وعذوبة الفاظه، ورشاقة نظمه...))،[11] فهو يتفق مع الجمهور على واقعة كون المتنبي يمثل ظاهرة شعرية تلفت الانظار وتجلب الذوق.

ومن المعلوم أن هذا الجمهور على شدة إعجابه ومدحه المتنبي منقسم بين منصف له، ومتعصب متحامل عليه، والعميدي من المتعصبين على المتنبي، فقد أدرج د.احمد مطلوب كتاب الابانة عن سرقات المتنبي ضمن إتجاه الخصومة في القرن الرابع الهجري((ليرد على المعجبين بالشاعر من غير تروٍ وروية، وليظهر ان شعره ليس بمعجزة وانما الغث الساقط والمبتذل والمسروق))،[12] وهنا تقع المغالطة الكبرى، فمدح صاحب الابانة في مقدمة كتابه للمتنبي لا يشير الى ثمة تعصب ضمن الوقائع العامة، فضلاً عن انه اختار عنوان (الابانة) بما ينسجم مع نبذ التعصب والهوى الذي ينبغي أن يسير عليه في منهجه النقدي، ولكنه آثر التعصب مما أخلّ بالانتظام المنطقي للاحتجاج على السرقة.

وبالعود الى مقدمة الكتاب لنتلمس تحول الوقائع الى افتراضات، والافتراضات شأنها شأن الوقائع تحظى بموافقة مقبولة نوعاً ما من الجمهور، ولكن الاذعان لها والتسليم بها لا يكونان قويين حتى تأتي في مسار الحجاج عناصر أخرى تقويها،[13] وهي أشبه ما تكون في كتاب الابانة سبب تأليف الكتاب.

ونقف على ذلك الافتراض في قول العميدي: ((ليس تغني المتنبي جلالة نسبه مع ضعف أدبه، ولا يضره خلاف دهره مع اشتهار ذكره، ولقد تأملت أشعاره كلها فوجدتُ الأبيات التي يفتخر بها أصحابه، وتعتبر بها آدابه من أشعار المتقدمين منسوخة، ومعانيها من معانيهم المخترعة مسلوخة...))،[14] وهذا الافتراض فيما يبدو يمثل القضية الرئيسة التي بنى عليها العميدي كتاب الابانة، وهي من دون شك تحتاج إلى استدلال وقياس سليم للخروج بنتائج تنطبق مع هذه الدعوى، لانها تخالف الوقائع

DOI:10.18018/URUK/019-12/1803-1815

العامة التي اتفق عليها جمهور الأدباء والنقاد والشرّاح، وتغالط مقولة العميدي المذكورة آنفاً في مدح المتنبي.

وقد ميز ارسطو بين المقدمات وعلاقتها بالمغالطة، فقد((تكون هذه المقدمات يقينية أو بعبارة المناطقة المسلمين مبادئ أولى، وهو ما يثمر مخاطبة برهانية، وقد تكون المقدمات مشهورة يعتقد فيها أغلب الناس أو جميعهم، ويغلب عليها احتمال صدقها أو كذبها..، وقد تكون المقدمات محتملة يتساوى فيها إمكان صدقها مع إمكان الكذب، وقد تكون المقدمات تخييلية غايتها الامتاع وليس الإقناع، وهو ما نجده في المخاطبة الشعرية، ثم أخيراً تأتلف السفسطة من مقدمات كاذبة توهم المتلقي بصدقها دون أن تكون كذلك))،[15] ويبدو أن مقدمات العميدي تلحق قسم السفسطة، فقد عمم في نصه السابق ان(اشعار المتنبي كلها منسوخة ومسلوخة)، واوقعه وهم التعميم في المغالطة التي اراد منها ايهام الجمهور، وقد أُطلق على هذا اللون من المعالجة(المخاطبة السوفسطائية أو الحكمة الموهمة) التي،((توهم المتلقي بأن خطابه يستند الى مقدمات محمودة ومشهورة دون ان يكون الأمر كذلك في الحقيقة، بل يروم صاحبها تضليل خصمه والظفر به والزامه شنعه)).[16]

ونمضي مع المغالطة(السفسطة) في مقدمة كتاب الإبانة لنكشف عن مغالطة أخرى تتعلق بالمقارعة الشخصية التي تهدف الى تحريك العواطف وحشد الحجج كيفما كانت وبأي وجه كان لمجرد الرغبة في قهر الخصم وإلجامه،[17] وهنا تحرك مشاعر العميدي الغاضبة مقولة أن المتنبي ينكر على الشعراء فضلهم وعدم معرفته بهم، قال: ((كان يجحد فضائل من تقدمه من الشعراء وينكر أسماءهم في محافل الرؤساء، ويزعم أنه لا يعرف الطائيين، وهو على ديوانيهما يغير، ولم يسمع بابن الرومي وهو من بعض اشعاره يمير، ويسهم ونظرائهم اذا قيل في أشعارهم إبداع...))[18]، وهذا يقع في سلسلة مغالطات العميدي، اذ تبين أن الحاتمي مسؤول عن تهمة إنكار المتنبي للشعراء في المحافل الأدبية، وصاحب الابانة يريد اثباتها[19]، وهنا لا بد من القول أن المصداقية الأخلاقية تشكل شرطاً ضرورياً لقبول الحجة، وقد أكد ارسطو على أن القوة الإقناعية لمتكلم خبير بالقضية والوقائع تفوق القوة الإقناعية للخطاب ذاته[20].

ويتبين مما سبق، أنّ الخطاب النقدي في مقدمة الإبانة والوقائع التي استند عليها في تثبيت قضية السرقات مشوبة بالمغالطات وهو ما يلقي بظلاله على النتائج التي توصل إليها العميدي.

3 – المغالطة(السفسطة) والسخرية:

تحمل أغلب المغالطات صفة التهكم والسخرية، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بخطاباتها،لأن الخطاب المغالطي أو السوفسطائي قائم على الاستدلال الفاسد ومقدمات حجاجية مموهه ومنقوصة،

وقد وقع د. محمد العمري على ذلك الارتباط بين المغالطة وما اسماه الاستخفاف بالمتلقي أو السخرية منه، فـ((المغالطة درجات من الخفاء والانكشاف، منها ما يلتبس بالأقيسة المنطقية، ولا يتوصل الى كشف زيفه إلا بالنظر السديد العميق، ومنها ما هو فج ظاهر العطب يقوم على الاستخفاف بالمتلقي، وهو أقرب الى الاعنات))،[21] ويبدو أن خطاب العميدي في الابانة يندرج تحت الاتجاه الثاني من المغالطة القائمة على الانكشاف البيّن في الاستخفاف والسخرية من المتنبي في اثناء محاولته الكشف عن سرقاته.

وقد تنبه د.احسان عباس الى ذلك حين عرض كتاب منهج كتاب الابانة عن سرقات المتنبي، فافرد عنواناً لهذه السخرية بـ "منهج العميدي في الغمز العنيف".[22]

DOI:10.18018/URUK/019-12/1803-1815

ومنهج العميدي في المغالطة المشربة بالسخرية يلمح منه منهجان:

الأول: وفيه يرصد أبياتاً للمتنبي على أنها مسروقة بالقياس الى شعر شاعر ما، ومن أي حقبة زمنية كانت من دون تحديد موضع السرقة، والهدف من الرصد المغالط الهزء والسخرية من دون الرجوع إلى التوصيف النقدي المنضبط بقواعد منهجية، ومنه قوله: ((أبو راسب البجلي أشعر أهل زمانه يمدح أبا دلف قاسماً:

رأيت ملوك الأرض شرقاً ومغرباً

فمولاهم عند الحقيقة قاسمُ

صرائمه في المشكلات صوارم

وآراؤه في المعضلات أراقمُ

ترى سيبه يحيي العفاة وسيفه

يبيد عداه فهو مُعط وحارمُ

قال المتنبي:

وقد رأيت الملوك قاطبةً وسرت حتى رأيت مولاها

ومن مناياهم براحته يأمرها فيهم وينهاها

ولا أدري أرأى الملوك المتنبي قاطبة عابسة أو ضاحكة مستبشرة، ولكنه بالاجماع جاء بكلام غث بارد كذب)).[23]

وهذه مغالطة ومفارقة في آن واحد، فالعميدي لم يحدد مظان السرقة في أبيات أبي راسب العجلي، وانما اكتفى بالقول الساخر(ولا أدري أرأى الملوك المتنبي قاطبة عابسة أو ضاحكة مستبشرة)، ثم وصف جملة الأبيات بالغثة والباردة.

والامر الآخر،إنه مدح أبا راسب العجلي بـ (أشعر أهل زمانه) ولا ضير في ذلك، لكن المفارقة هو إن كان المعنى مسروقاً من العجلي، فلم وصف العميدي أبيات المتنبي بالغثة والباردة ولم يقل عن غثاثة المعنى وبرودته في الأصل عند العجلي؟ واذا كان المتنبي قد تلاعب أو حرّف باصل المعنى المسروق، لماذا لم يشر العميدي إلى ذلك التلاعب والتحريف حتى تخرج أبيات(أشعر أهل زمانه/العجلي)عن معناها الجميل إلى الغثاثة والبرودة؟،انما أراد العميدي السخرية من المتنبي لا اتباع السرقة عنده.

فالمغالطة(السفسطة) وسيلة للاقناع مبنية على استدلالات خاطئة، لا وسيلة للاستهزاء والسخرية، وقد تكون السخرية في ذاتها أسلوباً للاقناع، أو هي جزء من الخطاب وأسلوبية الكاتب كما في أسلوب الجاحظ وآخرين، أما أن تكون السخرية نتيجة خطاب مبني على مقدمات مغالطة،

فهذا ما لا يحقق إقناعاً ولا يثبت دعوة ولا يرسخ حجّة.

ومن أمثلة السخرية ما نقله العميدي: ((أبو محمد الحسن بن تختاخ الخرساني، وهو كثير المدح للرشيد:

وليس يضرني ضعفي وفقري

اذا أنفقت مالي في المعالي

رأيت العار في بخل وكبر

ولست أراه في فقر الرجال

قال المتنبي:

غثاثة عيشي أن تغث كرامتي

وليس بغثٍ أن تغث المآكل

لقد صار هذا البيت غثاً من اجتماع الغثاثات فيه)).[24]

وهنا مغالطة أخرى في الاحتجاج على السرقة وتوجيهها، فالاستدلال فيها فاسد ولا يصح بحال من الأحوال، إذ خلط العميدي بين تكرار لفظة(غث) في البيت والاعتراض عليه، وترك موضوعة السرقة، وإذا كان معترضاً على المعنى، فهو من المعاني المتداولة التي لا سرقة فيها، في أن انفاق المال دون الكرامة ممّا لا يضر المرء، أما العميدي فسخر بالبيت(لقد صار هذا البيت غثاً من اجتماع الغثاثات فيه) وتناسى العميدي قضية تكرار اللفظ

DOI:10.18018/URUK/019-12/1803-1815

وعلاقتها بالتعقيد اللفظي والانسجام الصوتي وتنافر الكلام وذهب الى السخرية بدلاً من ذلك، أو إلى ما أسمّوه مغالطة الإغاضة التي يلجأ إليها صاحبها لاغاضة المتلقي/الخصم(المعجبون بالمتنبي) بغية استثارة مشاعر الغضب والغيظ.[25]

ومما رصده العميدي على أنها سرقات المتنبي، قوله: ((لبشار بن برد:

إذا اعتذر الجاني إليّ عذرته

ولا سيما أن لم يكن قد تعمدا

فمن عاتب الجهال أتعب نفسه

ومن لام من لا يعرف اللوم أفسدا

قال المتنبي:

وما كل بمعذور ببخل ولا كل على بخل يلام

هذه الالفاظ اذا سمعتها الصوفية تواجدوا عليها لمجانستها كلامهم)).[26]

مرة أخرى يترك العميدي موضوعة السرقة والابانة عنها إلى اعتراضه على ألفاظ البيت التي أفضت به إلى توصيف المتنبي بالصوفي، فالمتنبي في هذا البيت لم يكن صوفياً، فـ ((المتصوف يذيب الفروق، ويلغي المسافات، ويرفع الإنسان إلى مصاف الآلهة، ويجعل قوله ووجدانه هو الحق))،[27] فهل لمح العميدي كل هذا في بيت المتنبي ليصفه بالصوفي؟ في الواقع

هو أراد أن يوبّخ المتنبي ويتعصب لانصاره من دون حجّة ودليل مقنع.

أما الاتجاه الآخر، يذهب فيه العميدي الى السخرية مع تحديد موضعها، من ذلك قوله: ((محمد البجلي الكوفي، كان أيام المأمون، وكان مطبوعاً:

كساك إله الناس ثوب رياسة

وأعطاك فضلاً لم يُشب بفضول

فأغنيت قبل المال بالبشر من

رجا نوالك واستقبلته بقبول

فلا حسن في الدنيا كبشرٍ لمنعم

ولا يمن أجدى من يمين بذول

قال المتنبي:

فأحسن وجه في الورى وجه محسن

وأيمن كف فيهم كفُّ منعم

لقد تصبب عرقاً هذا الشاعر حتى استنبط المعنى)).[28]

وهنا مغالطتان: الأولى: إنَّ العميدي خرج عن القياس الصحيح إلى ما يسمى مغالطة التركيب بحسب رأي أرسطو، إذ يعمد فيها صاحب الخطاب بالإسناد الخاطيء لخاصية الكلِّ إلى الجزء، فلا يصح أن يستتبع ثبوت خاصية في الجزء، ثبوتها في الكل،[29] وصاحب الإبانة حَكَمَ على سرقة بيت المتنبي بالقياس على ثلاثة أبيات لمحمد البجلي الكوفي، والقياس فيها كان على البيت الثالث فقط.

أما المغالطة الأخرى، فتتمثل في أنه أضاع جهده وفكرته الرئيسة في تلقف سرقة المعنى عند المتنبي بدلالات البيت الثالث للبجلي من مثل(كبشرٍ لمنعم، ولا يمن أجدى)، وقياسها بدلالات المتنبي(وجه محسن، أيمن كف، كف منعم)، أضاع كل ذلك وذهب الى السخرية المتوارية تحت قوله(لقد تصبب عرقاً...)، فالحجاج قد لا يكون مغالطاً في ((حد ذاته لكن استخدامه بطرق غير مشروعة وبشكل مفرط أحياناً هو القابل بجعله ينتهي بنا الى التغليط، ويتضح هذا بصفة خاصة

عندما نتجاوز القضية الى التهجم قصد تجريحه والنيل منه))،[30] وهذا ما فعله العميدي.

ومن ذلك أيضا ما فعله العميدي حين خرج عن موضوعه في سرقة المتنبي معانٍ من أبي المستهل الكميت في قصيدةٍ له الى القول: ((هذه والله سرقة توجب على سائر مذاهب الشعراء قطع اللسان، فضلاً عن اليد من

DOI:10.18018/URUK/019-12/1803-1815

إنكاره فضيلة غيره، وادعائه الإعجاز في شعره...))،[31] فقد أضاع حجته بالركون الى اسلوب التهجم والاتهام والتهديد.

ومن أمثلة مغالطات هذا الاتجاه، قول العميدي: ((ابن الرومي:

ما ضم سيفاً له غمد ولا برحت

ضريبتاه من الأعناق والجزر

وقال المتنبي:

وبيض مسافرة ما يقمـ

ـن لا في الرقاب ولافي الغود

لقد تصبب عرقاً، وتقلب أرقاً، حتى استنبط هذا المعنى البديع)).[32]

فقد حدد السرقة بالمعنى، غير أن الاشتغال المغالطي عطّل الحجة وضيّع الرصد بسبب عبارات السخرية(تصبب عرقاً،تقلب أرقاً) ليحط من شأن المتنبي، وتبدو النتيجة أنّ الخصومة شخصية بعيدة عن النقد المنهجي والموضوعي.

4 – المغالطات في السرقات اللفظية والمعنوية:

ترصد هذه المقالة مقولات العميدي التي تخلو من السخرية والتهجم في سرقات المتنبي لفظاًومعنىً، وتحاول أن تتملس المغالطات فيها.

وليس بجديد القول إن مشكلة السرقات من المشاكل النقدية التي كثر الحديث عنها في النقد القديم التي انقسم فيها النقاد بين متعصب ومنصف، والعميدي من أولئك الذين آثروا التعصب على الانصاف من دون منهج سديد وقويم ولا قواعد نقدية منهجية، فهو((في تتبعه سرقات المتنبي لم يختلف عن سابقيه في عدم الوفاء بالمنهج الذي يستوجب تبيان السرقات في شعر المتنبي، ولعل عنوان مؤلفه"الابانة عن سرقات المتنبي" يحتم عليه التقيد بموضوع السرق، غير أنه انحرف عنه بغية إحصاء سقطات أبي الطيب وذكر عيوبه في اللغة والنحو والمعاني))،[33]

وهذا الانحراف في المنهج قاده إلى أول مغالطة في قياس شعر المتنبي على شعراء سبقوه زمنياً، مما يطلق عليه مغالطة(سفسطة) التزامن،[34] التي جعلته يتجاوز المعاني المشتركة إلى القول بسرقتها.

ومع ذلك فعند الوقوف على سرقات المتنبي لفظاً، نجد أن ثمة مغالطات كثيرة وقع فيها العميدي، فقد قال: ((ابن الرومي:

شكوى لو أنّي اشكوها إلى جبل

أصمّ ممتنع الاركان لانفلقا

قال المتنبي:

ولو حملت صُمُّ الجبال الذي بنا

غداة افترقنا أوشكت تتصدع

لم يقصر المتنبي، أبدل الانفلاق بالتصدع..))[35]، ذهب العميدي الى أن ثمة سرقة في البيت بلحاظ لفظتي(أصم،جبال)، وأن المتنبي ليس له من فضل سوى ابدال لفظة (الانفلاق) بلفظة(التصدع)، وهي مغالطة لفظية رصدها يوسف البديعي،اذ يقول: ((لو لم يكن في بيت المتنبي إلا ما تراه من الرقة والانسجام كفاه العدول عن الانفلاق الى التصدع في هذا المقام))،[36] وكأن البديعي أبعد السرقة عن المتنبي مصداقاً لأخذ المعنى وبعض اللفظ على الوجه المحمود،[37] إذا كان في المعنى الثاني صحة نظم وعذوبة منطق[38] .

ومن أمثلة المغالطات أيضاً ما جاء في الإبانة ما قاله: ((أبو تمام من قصيدة أولها:

أما أنه لولا الخليط المودّع

وربعٌ عفا منه مصيفٌ ومربع

له منظر في العين أبيض ناصعٌ

ولكنه في القلب أسود أسفع

DOI:10.18018/URUK/019-12/1803-1815

العطوي في معناه:

أبعدك الله من بياض

بيضت من عيني السوادا

المتنبي:

أبعد بعدت بياضاً لا بياض له

لأنت أسود في عيني من الظلم

وقوله "أسود" في النحو ركيك، لم يسمع إلا في أبيات شواذ نوادر)).[39]

ولا نعرف أين السرقة على مستوى اللفظ عند المتنبي، أهي من أبي تمام أم من العطوي؟ ثم تأتي المغالطة في ترك قضية السرقة الى سوء الاستعمال النحوي في لفظة(أسود)، وليس فيها من سوء فالنحو العربي حملها على وجوه، قال البديعي1.73هـ: ((قوله أسود في النحو ركيك، لم يسمع إلا في أبيات شواذ نوادر، قلت لنا مندوحة عن الوجه الذي يرد الاعتراض بأن يكون من التبعيض))،[40] ثم أن ابن جني 392هـ لم يحمل لفظة أسود على الشذوذ، اذ يقول: ((فإن هذا عندنا (أفعل) الذي مؤنثه (فَعْلاءُ) كقولك أبيض وبيضاء، وليس (أفعل) الذي تصحبه(مِنْ) للمفاضلة، نحو

أحسن منك، وأكرم منك، وهو عندنا بمنزلة قولك: هو حسن القوم وجهاً وكريمهم أباً،...وهو أحسن من حمله على الشذوذ، وقد يمكن أن يكون: لأنت أسود في عيني، كلاماً تاماً، ثُم ابتدأ بصفة من الظلم، كما تقول: هو كريم من احرارٍ، وسريّ من أشرافٍ، ووضيع من لئامٍ..))،[41] وبهذا النص يتداعى ما ذهب إليه العميدي من استعمال الالفاظ على الشذوذ.

أما المغالطة المعنوية، فقد خالف العميدي فيها أسس النقد العربي القديم وقواعده التي اتفق النقاد القدامى على أن لا سرقة في جملة أمور منها المعاني المتداولة،لأنها: ((متقررة في النفوس، متصورة للعقول، يشترك فيها الناطق والابكم، والفصيح والأعجم، والشاعر والمفحم، حكمت بأن السرقة عنها منتفية، والأخذ بالاتباع مستحيل ممتنع، وفصلت بين ما يشبه هذا وبباينه، وما يلحق به وما يتميز منه، ثم اعتبرت ما يصح فيه الاختراع والابتداع، فوجدت منه مستفيضاً متداولاً متناقلاً لا يُعد في عصرنا مسروقاً، ولا يحسب مأخوذاً، وإن كان الأصل فيه لمن انفرد به...))،[42] وقال أبو هلال العسكري 395هـ: ((ليس لاحد من أصناف القائلين غنىً عن تناول المعاني ممّن تقدمهم والصبّ على قوالب من سبقهم، ولكن عليهم –إذا أخذوها- أن يكسوها ألفاظاً من عندهم، ويبرزوها في معارض من تأليفهم، ويوردوها في غير حليتها الأولى، ويزيدوها في حسن تأليفها وجودة تركيبها وكمال حليتها ومعرضها، فإذا فعلوا ذلك فهم أحقُّ بها ممّن سبق إليها))،[43] كما((أن الخواطر تتفق في استخراج المعاني الظاهرة المتداولة))،[44] والمعاني المتداولة هي تلك المعاني الفطرية التي لا تنتسب الى شاعر دون آخر، لأنّها من البديهيات التي لا يصح جعلها خاصة بطبقة من الطبقات أو جيل من الأجيال، وفي حكم المعاني المتداولة، تلك المعاني التي سبق بها المتقدمون ففازوا بفضيلة الابتكار ولكنها شاعت واستفاضت على ألسنة الشعراء والأدباء حتى غدت بمنزلة المعاني الفطرية العامة.[45]

هذا ما اجمع عليه القدماء في حكم استعمال المعاني المتداولة التي يتفاضل الشعراء في إبرازها بأفضل صورة ولم تكن ثمة علاقة للسرقة بها، وعلى الرغم من معرفة العميدي بحكم المعاني المتداولة، الا أنه يرتكب مغالطة حين حكم بالسرقة على المعاني المتداولة في شعر المتنبي، قال العميدي: ((ولجعد الرقاشي(أحد الشُّراة):

واعجب من أرضٍ سقاها نزوله

ولم ترَ يوماً من عزالي السحائب

قال المتنبي:

DOI:10.18018/URUK/019-12/1803-1815

سقتها الغمام الغرُّ قبل نزوله

فلما دنا منها سقتها الجماجم

طريدةُ دهرٍ ساقها فرددتها

على الدين بالخطي والدهر راغم

وهذا المعنى متداول، قد تصرف فيه الشعراء، فاكثروا))،[46] فإذا كان المعنى متداولاً شائعاً وقد اكثر منه الشعراء فهو في حكم المعاني العامة التي لا سرقة فيها.

ومنه كذلك قول العميدي: ((لسابق البربري:

جنى السفيه جنايات فحل بمن

لم يجنها ما أحل الشيب باللمم

وللجهالة عدوى يستضر بها

ذو العقل إن لم يجانب موضع التهم

قال المتنبي:

وجرم جره سفهاء قوم فحل بغير جانبه العقاب

وهذا كلام متداول مأخوذ من قوله الله تعالى: "أتهلكنا بما فعل السفهاء"{الاعراف،155}))،[47] ونلحظ أن العميدي وقع في وهم المغالطة ففضلا عن أن المعنى متداول، احال المعنى إلى القرآن الكريم ليتحول كلامه الى ضبابية وتعمية، اذ لا يتضح منه أكانت السرقة من الشاعر سابق البربري، أم بسبب من نقل المتنبي المعنى من القرآن؟ فإنما هو قياس فاسد واستدلال ضعيف، إذ كان بناء الحجة غير سوي، بنيت على تجاهل المناسبة بين الحجة والقضية المتنازع عليها، وتتعلق المغالطة(السفسطة) في هذا النوع الى افتقاد شرط من شروط الدعوى السليمة وهي براءتها من الاعتلال الذي يُغيّب المناسبة والملاءمة بين الحجة والدعوى التي عليها مدار الكلام،[48] وهذا الخلط هو ما حصل في نص العميدي السابق، فقد غابت المناسبة بين الحجة(الاستدلال بالقرآن الكريم) والدعوى(السرقة).

ونمضي مع كتاب الإبانة لنكشف وجهاً آخر من وجوه المغالطة المعنوية، فقد أجمع النقاد على أن عكس المعنى مما لا سرقة فيه،[49] حتى أن أبا هلال العسكري لم يدرج نقل المعنى وعكسه من صفة إلى أخرى في الفصل الذي عقده بعنوان(قبح الأخذ)، بل عدَّ النقل والعكس صناعة لا يتمكن منها إلا الشاعر البارع، قال: ((أو ينقل المعنى المستعمل في صفة خمر فيجعله في مديح، أو في مديح فينقله إلى وصف، إلا أنه لا يكمل لهذا إلا المبّرز، والكامل المقدّم))،[50] ولكن العميدي خالف الجمهور وتجاوز آراء النقاد في عكس المعنى وقلبه بالركون إلى وسمه سرقة، وقال في ذلك: ((ابن الرومي:

كذا قضى الله للأقلام مذ خلقت

أن السيوف لها مذ أرهفت خدم

قال المتنبي وعكس المعنى:

حتى رجعت وأقلامي قوائلُ لي

المجد للسيف ليس المجد للقلم

اكتب بنا أبداً بعد الكتاب به

فإنما نحن للأسياف كالخدم

وهذا النسخ لا السلخ))،[51] ففضلاً عن أن المعنى في أبيات المتنبي من المعاني المتداولة يجيء تحت مقولة المفاخرة بين السيف والقلم، إلا أنّ في النص مغالطتين:

الأولى، في مخالفته الراي القائل باستبعاد عكس المعنى من مظنة السرقة، وهو أمر لا يختص بالمتنبي من دون غيره من الشعراء.

والثانية: حين عمد الى عدّ عكس المعنى نسخاً، وهي مغالطة اصطلاحية، فالنسخ((هو أخذ اللفظ والمعنى برمته من غير زيادة عليه، مأخوذاً ذلك من نسخ الكتاب))،[52] وبهذا التوصيف لانلحظ ثمة نسخ في بيت المتنبي.

DOI:10.18018/URUK/019-12/1803-1815

إن عكس المعنى ليس نسخاً، وانما هو السلخ وأدرجه ابن الاثير 637هـ في الضرب الرابع منه، ثم أخرجه من حدِّ السرقة، قال: ((وهو أن يؤخذ المعنى فيعكس، وذلك حسن يكاد يخرجه حسنه عن حد السرقة))،[53] مما يشير الى حجم المغالطة في استدلال العميدي، وأن التعصب وعدم الانصاف فعلا فعلتهما في توجيه سرقة المتنبي.

ونمضي إلى مغالطة أخرى في كتاب الابانة، يقول العميدي: ((البحتري:

واذا تألف في الندى كلامه الـ

مصقول خلت لسانه من عضبه

قال المتنبي:

كأن السنتهم في النطق قد جعلت

على رماحهم في الطعن خرصانا

والرماح والخرصان بمعنى واحد وإن اختلف اللفظان، وهذا سوء العبارة والبيان))،[54] ثمة مغالطة في تقرير العميدي من تشابه المعنى في لفظتي(الرماح والخرصان) وسوء استعمال المتنبي لهما في موضع واحد، والمغالطة تكمن في أن المتنبي ضليع باللغة والفاظها ودلالاتها، اذ نقل البديعي عنه: ((كان من المكثرين من نقل اللغة والمطلعين على غريبها، ولا يُسأل عن شيء إلا استشهد بكلام العرب من النظم والنثر، حتى قيل إن الشيخ أبا علي الفارسي قال له يوماً: كم لنا من الجموع على وزن(فِعْلى)؟ فقال له في الحال حِجْلى وظِربى، قال الشيخ أبو علي الفارسي: فطالعت كتب اللغة ثلاث ليال على أن أجد لها ثالثاً فلم أجد، وحسبك من يقول مثل أبي علي الفارسي في حقه ذلك..))[55].

والامر الآخر، أن لفظتي الخرصان والرماح في بيت المتنبي لم يأتيا بمعنى واحد مثلما توهم العميدي، فبينهما فارق في الدلالة يحددها سياق النص، قال ابن منظور: ((الخِراصُ والخَرص والخِرصُ والخُرْصُ: سنان الرمح، وقيل: هو ما على الجبهة من السنان))[56]، ومعنى ذلك أن الخرص هو الجزء الأخير من الرمح وليس الرمح كله، سنان الرمح.

وقد اتفق شراح شعر المتنبي على أن الخرص في هذا البيت هو السنان، قال العكبري 616هـ في شرحه: ((الخرصان: جمع خرص، وهو هنا السنان، وفي غير هذا ما على الجبهة من حلقة السنان))[57]، وتابعه ابن جني 392هـ في ذلك[58].

لم يلتفت العميدي الى السرقة ولا للمعنى الذي أراده المتنبي من تشبيه ألسنة ممدوحيه، بأنها ماضية وحادة كحدة السنان وهو الجزء الحديد المنتهي منه.

الخاتمة

لقد توصلت الدراسة الى جملة نتائج يمكن إجمالها بما يأتي:

- يتجاوز العميدي المقدمات والوقائع العامة التي تتفق على شاعرية المتنبي وبراعته،إلى الركون إلى افتراضات لم تلقَ رواجاً بين جمهور المتلقين بتعميم السرقة على كل شعر المتنبي
- الالتباس عامل فاعل من عوامل المغالطة، لانه يحول الادلة الحجاجية الى مغالطات أو أدلة فاسدة ونتائج مغلوطة.
- ارتبط الخطاب النقدي للعميدي بالسخرية والتهكم والتوبيخ من دون تحديد مظان السرقة ، وانما الهدف خصومة المتنبي والنيل منه، ويسخر من معنى مسروق لبرودته وغثاثته عند المتنبي لا في أصل المعنى.

DOI:10.18018/URUK/019-12/1803-1815

- تشتغل السخرية في خطاب العميدي في اتجاه آخر يحدد فيه السرقة، لكنه لاينفك عن نتيجة توبيخ المتنبي دون مبررات منطقية.
- يعتمد العميدي في رصد السرقات اللفظية على تقنية مغالطة التزامن في قياس شعر المتنبي الى شعر شعراء ينتمون الى أزمنة متفاوتة.
- يترك العميدي موضوعة السرقات في الاغلب لرصد أخطاء يظن انها نحوية ودلالية وقع فيها المتنبي، وخالف فيها صاحب الابانة مقولات المعجميين والنحاة.
- يُشكل العميدي على المتنبي سرقته المعاني العامة المتداولة، وهي مغالطة مبنية على عدم الملاءمة بين القضية والحجة، فترد النتائج معتلة غير سليمة ولا منطقية .
- يخلط العميدي بين عكس المعنى الذي اخرج النقاد بموجبه الشعراء من مظنة السرقة ومصطلح النسخ، وقد اجمع النقاد على أن عكس المعنى قسم من أقسام السلخ الخارج عن حد السرقة.

الهوامش:

([1])في أصول الحوار وتجديد علم الكلام،د. طه عبد الرحمن:56 .

([2])ينظر،نظرية نسقية في الحجاج(المقاربة الذريعية – الجدلية)، فرنزمان ايمرن، و روبغروتندورست:11.

([3])ينظر،بلاغة الاقناع، د. عبد العالي قادا: 183 .

([4])معجم تحليل الخطاب، باتريك شارودو، و دومينيك منغنو: 4.6 .

([5])ينظر،الحوار ومنهجية التفكير النقدي، د. حسان الباهي:165-166 .

([6])اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، د. طه عبد الرحمن:23. .

([7])ينظر،الهرمينوطيقا والحجاج، مقاربة لتأويلية بول ريكور،عمارة الناصر:44 .، وينظر السوفسطائية وسلطان القول، محمد اسيداه، ضمن الحجاج مفهومه ومجالاته: 371/1 .

([8])السفسطات في المنطقيات المعاصرة،التوجه التداولي الجدلي،رشيد الراضي، ضمن الحجاج مفهومه ومجالاته: 755/1 .

([9])ينظر، ينظر اهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من ارسطو الى اليوم،حمادي صمود وآخرون:3.8 .

([10])الصبح المنبي عن حيثية المتنبي، يوسف البديعي:267-268 .

([11])الابانة عن سرقات المتنبي، العميدي:23 .

([12])اتجاهات النقد الادبي في القرن الرابع الهجري:267 .

([13])ينظر، اهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من ارسطو الى اليوم:3.9 .

([14])الابانة:22 .

([15]) السفسطات في المنطقيات المعاصرة، رشيد الراضي:766/1 .

([16])ينظر، تهافت الاستدلال في الحجاج المغالط، حسان الباهي ضمن الحجاج مفهومه ومجالاته،:818/1 .

([17])ينظر، السفسطات في المنطقيات المعاصرة، رشيد الراضي:78/1. .

([18])الابانة:24 .

([19]) ينظر، تاريخ النقد الادبي عند العرب، د.احسان عباس:379 .

([20])في بلاغة الاقناع ،د.محمد مشبال:169-17. .

([21])دائرة الحوار ومزالق العنف:3. .

([22])ينظر، تاريخ النقد الادبي عند العرب:382 .

([23])الابانة: 16. .

([24])نفسه:121 .

([25])الحجاج والمغالطة،رشيد الراضي:3.-31 .

([26])الابانة:126 . وينظر، امثلة اخرى لهذا الاتجاه في الابانة:171،168،85،84،63،61،59،26 .

([27])نظرية المعنى في النقد العربي ،د. مصطفى ناصف:83 .

([28])الابانة:128 .

([29]) السفسطات في المنطقيات المعاصرة:8.2/1 .

([30]) تهافت الاستدلال في الحجاج المغالط،:812/1 .

([31])الابانة:173 .

([32])نفسه:33 . وينظر امثله اخرى لهذا الاتجاه في الابانة:65،32،31 .

([33])المتنبي ومشكلة السرقات،د. احمد محمد علي:567 .

([34])ينظر، نظرية نسقية في الحجاج:2.1 .

([35])الابانة:29 .

([36])الصبح المنبي:2.7 .

([37])نفسه:189 .

([38])الوساطة بين المتنبي وخصومه،القاضي الجرجاني:167 .

([39])الابانة:29 .

([40])الصبح المنبي:2.8 .

([41])الفسر، شرح ابن جني الكبير على ديوان المتنبي: 3/499-45. .

DOI:10.18018/URUK/019-12/1803-1815

([42])الوساطة:161 .
([43])كتاب الصناعتين، ابو هلال العسكري:196 .
([44])المثل السائر،ابن الاثير:232/3 . وينظر، عيار الشعر:37 وما بعدها .
([45])ينظر،المتنبي بين ناقديه في القديم والجديد، د.محمد عبد الرحمن شعيب:185-186 .
([46])الابانة:1.6 .
([47])نفسه:69-7. . وينظر أمثلة اخرى سرقة المعنى المتداول في الابانة:163،136،125،37 .
([48]) السفسطات في المنطقيات المعاصرة:795/1 .
([49])عيار الشعر:17 .
([50])كتاب الصناعتين:198 .
([51])الابانة:99 .
([52]) المثل السائر:222/3 .
([53])نفسه:244/3 .
([54])الابانة:4. .
([55])الصبح المنبي:143 .
([56])لسان العرب، ابن منظور:مادة (خرص)،62/4 .
([57])التبيان في شرح الديوان، العكبري:228/4 .
([58])الفسر:696/3 .

مصادر البحث ومراجعه

- القرآن الكريم
- الابانة عن سرقات المتنبي،ابو سعد محمد بن احمد العميدي433هـ تحقيق،ابراهيم الدسوقي، دار المعارف، مصر، ط1، 1961 .
- اتجاهات النقد في القرن الرابع للهجرة، د.احمد مطلوب، وكالة المطبوعات، بيروت، ط1، 1973 .
- أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من ارسطو الى اليوم، مجموعة باحثين،اشراف د.حمادي صمود،جامعة الآداب والفنون والعلوم الانسانية، منوبة، تونس، د.ط، د.ت.
- بلاغة الاقناع، د. عبد العالي قادا، كنوز المعرفة، الاردن، ط1، 2.16 .
- تاريخ النقد الادبي عند العرب، د.احسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ط4، د.تا
- التبيان في شرح الديوان، أبو البقاء العكبري،تحقيق مصطفى السقا وآخرين،مطبعة مصطفى الحلبي، مصر، د،ط،تا .
- الحجاج مفهومه ومجالاته، دراسة نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة،إشراف د.حافظ اسماعيلي علوي، عالم الكتب الحديث، الاردن،ط1، 2.1. .
- الحجاج والمغالطة، رشيد الراضي،دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت،ط1،2... .
- الحوار ومنهجية التفكير النقدي، د.حسان الباهي، افريقيا الشرق،المغرب،ط2، 2.13 .
- دائرة الحوار ومزالق العنف، د.محمد العمري، افريقيا الشرق، المغرب، ط1، 2..2 .
- الصبح المنبي عن حيثية المتنبي،يوسف البديعي،تحقيق،مصطفى السقا وآخرين،دار المعارف،مصر،ط3 ، د.ت .
- عيار الشعر،ابن طباطبا العلوي، تحقيق، د.عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 5..2 .
- الفسر،شرح ابن جني الكبير على ديوان المتنبي،صنعه أبو الفتح عثمان بن جني النحوي392هـ ،تحقيق،د. رضا رجب،دار الينابيع،دمشق ط1، 4..2 .
- في اصول الحوار وتجديد علم الكلام، طه عبد الرحمن، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط2، 2... .
- في بلاغة الحجاج، نحو مقاربة بلاغية حجاجية لتحليل الخطابات، د.محمد مشبال، كنوز المعرفة، عمان، ط1، 2.16 .
- كتاب الصناعتين، الكتابة والشعر،أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، تحقيق علي محمد البجاوي،و محمد ابو الفضل ابراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، 1986 .
- لسان العرب،ابن منظور711هـ ،دار صادر،بيروت،د.ط،د.ت.

DOI:10.18018/URUK/019-12/1803-1815

- اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، د.طه عبد الرحمن، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1998 .
- المتنبي بين ناقديه في القديم والحديث، د. محمد عبد الرحمن شعيب،دار المعارف،مصر،ط1، 1964 .
- المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر،ضياء الدين ابن الاثير، تحقيق،د.احمد الحوفي،ود. بدوي طبانه،دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة،دط،دتا.
- معجم تحليل الخطاب، باتريك شارودو، و دومينيك منغنو،ترجمة عبدالقادر المهيري، وحمادي صمود، دار سيناترا،تونس، ط1، 2.13 .
- نظرية المعنى في النقد العربي، د. مصطفى ناصف، دار الاندلس، بيروت، د.ط، د.ت.
- نظرية نسقية في الحجاج، فرانز فان ايمرن و روب غروتندورست، ترجمة عبد المجيد جحفة، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، ط1، 2.16 .
- الهرمنيوطيقا والحجاج، مقاربة لتأويلية بول ريكور، عماره الناصر، منشورات الاختلاف، بيروت، ط1، 2.14 .
- الوساطة بين المتنبي وخصومه، القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، وعلي محمد البجاوي، المكتبة العصرية، بيروت، د.ط، د.ت .

المجلات

- المتنبي ومشكلة السرقات،د.احمد محمدعلي،مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق،المجلد79،الجزء 3 .

Abstract

This study presents a deliberative reading in the book daughter about the theft of al-Mutanabi to the 433 AH to detect the logical fallacies and corrupt inferences and incorrect measurement in the detection of robberies Mutanabi, and the author's affiliation to the monetary trend under the writings of rivalry in the fourth century AH, and the group of intolerance in criticizing the hair Mutanabi, Which made the facts relied upon are in fact assumptions that are not true and contrary to the opinion of the public in the poet and his poetry, through his cynicism and the method of misleading and blindness method rather than relying on systematic of the and objective criticism fair in monitoring the phenomenon and determine its dimensions.

It was found that the letter of monetary criticism was associated with ridicule and ridicule without identifying the aspect of theft, but rather the object of the Mutnabi and the Nile, and ridiculing the stolen meaning of its purity and its hedonism at Mutanabi, not in the origin of the meaning. The case and the argument, the results are illogical, illogical and illogical.